

تصور مقترح لمدخل لتصميم وتسويق الحلي السياحية السعودية A Suggested Proposal for Saudi Touristic Jewelry Design and Marketing Approach

علياء بنت عبد العزيز الفدا

الأستاذ المساعد بقسم ابتكار وتصميم المنتجات، كلية التصميم والفنون – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

كلمات دالة :Keywords

الحلي السياحية
Touristic Jewelry
السياحة
Tourism
مناطق الجذب السياحي
Touristic Attractions
السلع السياحية
Touristic Articles

ملخص البحث :Abstract

تسعى الحكومة السعودية الى تنشيط الحركة السياحية في البلاد وتهيئة السبل والوسائل أمامها لكي تصبح مصدرا من مصادر الدخل الوطني حيث يشغل قطاع السياحة أهمية متزايدة في الاقتصاد الوطني السعودي ويعول عليه في تحفيز النمو الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل واستحداث فرص عمل جديدة. وتعد السلع السياحية بوجه عام والحلي السياحية على وجه الخصوص أحد المنتجات السياحية التي تتعدد وتنوع والتي لم تأخذ حقلها الكافي من التطوير والتجديد، ومن هنا تتضح مشكلة البحث حيث لازالت الحلي السياحية بالمملكة تعتمد على انتاجات فردية متواضعة لا تصل الى المستوى الذي يدعم التصدير والمنافسة العالمية، وتعتمد على العمالة الوافدة والاستيراد من الخارج مما يفقد الحلي السياحية جوهرها وطابعها الوطني المحلي ولا ترقى الى المستوى المطلوب واللائق والذي يكون داعما للتنمية السياحية ومنشطا لها . وفي هذا البحث سوف يتم تسليط الضوء على هذه المشكلة وإيجاد حلول تمكن من توجيه مجال صياغة الحلي السياحية بالمملكة الى استخدام القدرات الابداعية بجانب المهارات اليدوية والاستعانة بالوسائل الآلية لإنتاج حلي سياحية ذات قيمة عالية تتميز بطابع فني سياحي جذاب وفكر ومضمون محلي أصيل ومميز يرفع من قيمتها المادية والمعنوية لدى مقننيها ويزيد من قدرتها التنافسية سواء محليا أو خارجياً. توصلت الدراسة الى ان المنتجات السياحية السعودية بوجه عام والحلي السياحية بوجه خاص من أهم موارد الاستقطاب والجذب السياحي، وبزيادة الاهتمام والتركيز أكثر على الحلي السياحية السعودية عن طريق انشاء وحدة انتاج للحلي السياحية السعودية متكاملة نستطيع رفع قيمة الحلي السياحية السعودية كمنتجات تحمل الهوية السعودية ويود السائح شرائها واقتنائها . وكذلك منافسة الحلي السياحية السعودية لمثيلاتها في الأسواق العربية والعالمية والمحافظة على التراث والهوية السعودية . ويعمل المدخل المقترح على زيادة الوعي بالتراث الثقافي السعودي والتعريف به بالطريقة العلمية الصحيحة وفتح مجالات عمل جديدة للشباب السعودي في مجال انتاج الحلي السياحية سواء في التصميم أو التصنيع أو التسويق وكذلك الاستفادة أكثر من الصياغ السعوديين في مجال تصنيع الحلي السياحية لنقل خبراتهم للأجيال الجديدة.

Paper received 5th December 2015 ,accepted 29th December 2015 ,published 1st of January 2016

مقدمة :Introduction

تشهد المملكة العربية السعودية نموا سريعا ونهضة ملحوظة في جميع المجالات العمرانية والعلمية والثقافية، ويعد قطاع السياحة في المملكة من القطاعات التي وثبتت في خطوات متقدمة وحديثة في سبيل التطوير والترويج والتشجيع للسياحة في المملكة ، فقد ظهر جليا في السنوات الاخيرة سعي الحكومة السعودية الى تنشيط الحركة السياحية في البلاد وتهيئة السبل والوسائل أمامها لكي تصبح مصدرا من مصادر الدخل الوطني حيث يشغل قطاع السياحة أهمية متزايدة في الاقتصاد الوطني السعودي ويعول عليه في تحفيز النمو الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل واستحداث فرص عمل جديدة. وفي دراسة اجراها مركز المعلومات والابحاث السياحية (ماس) بالهيئة العامة للسياحة والآثار لعام ٢٠١١م اوضحت بأنه قد بلغ حجم السياحة الداخلية والخارجية تسع وثلاثون مليون سائح توزعوا ما بين أداء مناسك الحج والعمرة وقضاء الاجازات والتي تنوع فيها مصادر انفاق السائح الوافد والمحلي من حيث المسكن وزيارة الاماكن الأثرية والترفيهية والتسوق وغيرها.

وتعد السلع السياحية بوجه عام والحلي السياحية على وجه الخصوص أحد المنتجات السياحية التي تتعدد وتنوع والتي لم تأخذ حقلها الكافي من التطوير والتجديد، ومن هنا تتضح مشكلة البحث حيث لازالت الحلي السياحية بالمملكة تعتمد على انتاجات فردية متواضعة لا تصل الى المستوى الذي يدعم التصدير والمنافسة العالمية ، حيث تعتمد على مصادر خارجية كالعمالة الوافدة أو الاستيراد من دول مختلفة والتي تقوم بدورها ببنيني فكرة التصميم والتنفيذ مما يفقد الحلي السياحية جوهرها وطابعها الوطني المحلي ولا ترقى الى المستوى المطلوب واللائق

والذي يكون داعما للتنمية السياحية ومنشطا لها .

وفي هذا البحث سوف يتم تسليط الضوء على هذه المشكلة وإيجاد حلول لها بما يمكننا أن نوجه مجال صياغة الحلي السياحية بالمملكة الى استخدام القدرات الابداعية بجانب المهارات اليدوية والاستعانة بالوسائل الآلية لإنتاج حلي سياحية ذات قيمة عالية تتميز بطابع فني سياحي جذاب وفكر ومضمون محلي أصيل ومميز يرفع من قيمتها المادية والمعنوية لدى مقننيها ويزيد من قدرتها التنافسية سواء محليا أو خارجياً .

هدف البحث :Objective

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الحلي السياحية السعودية كمنتج سياحي وكيفية الرفع من قيمتها المادية والمعنوية وتحويلها لمنتج قادر على التسويق والمنافسة في الأسواق العربية والعالمية.

أهمية البحث :Significance

تعاني السلع السياحية السعودية بوجه عام والحلي السياحية بوجه خاص من فقدان لهويتها الوطنية النابعة من البيئة المحلية، فمعظم الحلي السياحية والتي تشابه الحلي السعودية والموجودة في السوق المحلي ذات تصميم وتصنيع خارجي مستورد لا يعبر عن هويتنا وتراثنا، وذات جودة رديئة مما أفقد السلعة أهميتها كحلي سياحية جاذبة للسائح للإقبال عليها واقتنائها. وبالنظر للصاغة المحليين نجد بأنهم ندره ويصعب الوصول إليهم لعدم توافر قاعدة بيانات أو نقابات تجمعهم كما أن إنتاجهم لا يمكن أن يغطي حاجة السوق.وباللقاء الضوء على هذه السلع التنافسية يمكننا ذلك من أن نرفع من قيمتها لتعبر عن الهوية السعودية ولتصبح عنصر جذب يتطلع اليها السائح ويرغب في شرائها ويتاح لها التسويق والتصدير والمنافسة العالمية والذي بدوره يؤدي لانعاش قطاع السياحة وزيادة الدخل الوطني.

تعرف قيمة المنتج بصفة عامة على أنها توافر الخصائص الفنية للمنتجتي "يؤدي الى اشباع رغبات المستهلك من النواحي التكنولوجية (القوة والمتانة) والنواحي التقنية (الشكل، الجمال،). والناحية السعرية (النقود المدفوعة مقابل السلعة) والناحية الأخلاقية (المصادقية والأمانة..). وناحية الفاعلية (قدرة المنتج على أداء الوظيفة المتوقعة منه)" (عمر، ٢٠٠٠م).
وبدراسة شاملة للحلي السياحية بالملكة نرى انها تنقسم الي ثلاثة أنواع (الريفي، ٢٠٠٤م):

• حلي سياحية مستنسخة: وهي انتاج نسخ مطابقة تماما للحلي التقليدية السعودية ذات الطابع التراثي الأصلي بدون أية اضافات.

• حلي سياحية مستحدثة: وهي فك رموز وقيم وجماليات قطعة الحلي التراثية الأصلية واعادة استخدام وتشكيل عناصرها بشكل حديث يجمع بين الرموز التراثية والقيم الجمالية. وهذا النوع قل ما نجده في منتوجاتنا السياحية حيث يتطلب المزيد من الدراسة والتطوير (الفدا، ٢٠٠٢م).

• حلي سياحية ذات طابع أجنبي: وهي الحلي المستوردة التي تحمل الطابع التقليدي للبلد المنتجة لها وتباع على أنها حلي تراثية خاصة بالملكة، وبسبب تقارب الرموز التقليدية وقلة الوعي بالتراث الثقافي السعودي تقتنى هذه الحلي وتصنف على أنها من الموروثات الثقافية السعودية.

وتواجه الحلي السياحية السعودية بعض أوجه القصور والتي يمكننا بتسليط الضوء على أهمها نستطيع حصرها وتحديد أبرز المشاكل والصعوبات لمحاولة تقديم الحلول المستقبلية، وتتركز أهم الصعوبات التي تواجه الحلي السياحية السعودية في النقاط التالية :

• ندرة الصاغة المحليين الذين يتوارثون الخبرة والمهارة في انتاج الحلي التراثية السعودية وعدم وجود قاعدة بيانات لهم ليسهل التواصل معهم والاستفادة من خبراتهم في المجال .

• الاعتماد على العمالة الأجنبية في تصميم وإنتاج الحلي السياحية مما أبعد الحلي السياحية عن جوهرها ومضمونها وذلك بإدخاله لرموز وعناصر لا تمت للتراث السعودي وتقده هويته الأصلية والأصيلة .

• ندرة وجود ورش تدريبية متخصصة لإنتاج الحلي السياحية وتخرج عمالة وطنية ماهرة ومدربة.

• منافسة المنتج المستورد للمنتج المحلي والذي عادة ما يكون اقل سعراً منه مما أدى الى كساد نسبي للحلي السياحية المحلية.

• قلة التجديد والتطوير في الحلي السياحية سواء تصميمياً أو تكنولوجياً عند الانتاج بحيث تواكب التطور المستمر وامكانية المنافسة في الأسواق الخارجية .

• قلة وجود الدعم المادي اللازم لتطوير وتوسيع دائرة انتاج الحلي السياحية من قبل المستثمرين السعوديين.

• عدم وجود نقابة أو جهة تجمع تحت مظلتها الصاغة والمصممين والمنتجين للحلي السياحية لليم التعاون والتبادل التجاري والفني بينهم .

• عدم وجود دعاية كافية للحلي السياحية السعودية كالاشتراك في معارض خارجية تشرف عليها الهيئة العامة للتراث والسياحة أو عمل اسواق شعبية دائمة خاصة بالحلي السياحية السعودية .

• عدم وجود أي اتصال أو تنسيق بين الجهات الأكاديمية المتخصصة وبين العاملين في مجال تصميم الحلي السياحية للاستفادة من الدراسات والأبحاث العلمية لوضع الخطط التطويرية على أساس علمي سليم .

مما تقدم يتضح أهمية التركيز على الحلي السياحية كمنتج سياحي جاذب يحمل أصالة وثقافة المجتمع حيث تعتبر الحلي السياحية من المنتجات الجمالية التي لا يمكن قياس جوداتها بوحدة قياس معينة فهي عملية حسية لا يمكن قياسها بوحدة قياس مثل السنثيمتر والمتر والكيلومتر وغيرها، والتي تقيس الأبعاد والأوزان والأطوال وغيرها. بينما نجد أن منتج الحلي تتواجد فيه خصائص جمالية لا نستطيع قياسها بوحدة قياس مثل جمال قطعة الحلي

Theoretical Framework الإطار النظري

مصطلحات البحث:

• السياحة Tourism:

" السياحة لغة هي التجول في البلاد للتنزه أو للفرجة أو غير ذلك " (معجم المنجد في اللغة والاعلام- ١٩٩٧). وعرف مؤتمر الأمم المتحدة السياحة بأنها مجموع الأنشطة الصناعية والتجارية التي تنتج السلع والخدمات التي يستهلكها الزوار الأجانب والسياح المحليين وقدمت الهيئة الكندية الوطنية للمعلومات السياحية تعريفاً للسياحة بأنها " مجموع السلع والخدمات التي تلبي حاجات المسافرين خارج نطاق خدماتهم " (Smith, 1990). ويمكن تعريف السياحة بوجه عام بأنها عملية مركبة تتضمن انتقال الانسان من مكان اقامته الدائمة الى مكان آخر لأغراض متعددة لأكثر من يوم واحد.

• السائح Tourist :

يعرف السائح بأنه "كل شخص يزور بلد غير البلد التي اعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة" (Foster, 1986)، أو " قد تقصر مدة إقامة السائح لتكون أقل من اربع وعشرون ساعة وهو ما يطلق عليه في مصطلحات السياحة الحالية (Goeldner, "Excursionist", 2008).

• مناطق الجذب السياحي Touristic Attractions:

وهي الأسباب التي تدفع الانسان الى زيارة أماكن معينة والتي تعتبر أساس المنتج السياحي وتتطلب استغلالها وتطويرها والمحافظة عليها، ويمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ - مناطق الجذب الطبيعية: مثل المناخ والنباتات والحيوانات البرية والينابيع الحارة والباردة والمناظر الطبيعية وغيرها.

ب - مناطق الجذب الثقافية: مثل المواقع التاريخية والأثرية والأنماط الثقافية المميزة والصناعات الفنية واليدوية والمتاحف والمرافق الثقافية والمهرجانات الثقافية.

ج - مناطق جذب خاصة: مثل الحدائق والمتنزهات والتسوق والندوات والمؤتمرات ووسائل الترفيه الأخرى (أبورحمة، ٢٠٠١).

• السلع السياحية Touristic Articles:

هي جميع المشغولات اليدوية والصناعية التي تنتج من داخل البلد أو خارجه وتحمل هويته الوطنية ويحرص السائح على شرائها واقتنائها أو لإهدائها عند عودته، وتشمل السجاد والخشب والحلي والمشغولات الفضية والنحاسية ومشغولات الزجاج والقطنيات وأشغال الجلد والخزف وغيرها.

• الحلي السياحية Touristic Jewelry:

وهي ما تم صنعه سواء يدوياً أو آلياً من حلي تراثية أو شعبية مرتبطة بثقافة البلد وهويته الوطنية.

دور التراث الثقافي في تنمية السياحة:

يعد التراث الثقافي السياحي من عناصر الجذب الهامة، والذي يختلف من جهة الموقع أو وسائل عرضه، فبعض أصول التراث الثقافي تتعلق بالموقع نفسه مثل المدن التاريخية والمواقع الأثرية من قلاع وقصور وغيرها، وبعضها الآخر يكمن في المجالات الأخرى كالحرف اليدوية أو المهرجانات والفنون الشعبية والتي قد تعرض في أماكن عدة . واحياء هذه الحرف وتطويرها يعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية للوطن والمواطن بالإضافة الى كونه ينطوي على فوائد ثقافية واجتماعية من حيث توفير المناخ المناسب لتعزيز معرفة المواطنين بالتراث الثقافي المتنوع داخل المملكة وتمكنهم من الشعور بأهمية هذا التراث ومن ثم المحافظة عليه بالإضافة لكون هذه الحرف اليدوية والصناعات التقليدية كانت من أهم مصادر التوظيف والدخل لعدد من المجتمعات الريفية، وبإحيائها وتطويرها وتنوع مجالاتها يمكننا من أن نوسع دائرة الدخل والتوظيف وتنويعها وتسويقها داخليا وعالميا بالشكل المناسب الذي يعكس الهوية والتطور الثقافي الذي وصلت إليه المملكة العربية السعودية.

الحلي السياحية السعودية – المشاكل والصعوبات:

للمتطلبات التي يتطلع السائح لتواجدها في الحلي السياحية السعودية والتي تمكنا من التركيز عليها في الإنتاج والتسويق للمنتج، وهنا لا بد من التنويه الى أن هذه الأسئلة لا بد أن تطور وتعديل باستمرار حتى تواكب التغيرات والمستجدات والتكنولوجيا الحديثة والسريعة في الأسواق المحلية والعالمية .

السؤال الثالث: ما مدى انطباق السائح للحلي السعودية كمنتج سياحي؟

ويهدف هذا السؤال الى قياس مدى تفضيل السائح لمستويات مختلفة في المنتج، فقد يركز المنتج السياحي في تفاصيل انتاجه على جزئيات لا يهتم بها السائح فيمكن التقليل من التركيز عليها في مراحل الانتاج أو الغائها مما يؤدي إلى خفض تكاليف المنتج. ويمكن أن يغفل في انتاج القطعة بعض الأولويات التي يهتم بها السائح في قطعة الحلي السياحية فيتم التركيز عليها وابتزازها في مرحلة الانتاج .

ومن خلال تجميع وعرض ما تم الحصول عليه من اجابات ومعلومات، يمكن وضع تصور مقترح لوحدة انتاجية لتصميم وانتاج الحلي السياحية السعودية ، وقد تم اختيار منطقة المدينة المنورة لإنشاء هذه الوحدة نظراً لأهمية هذا المكان بالنسبة للسائح والزائرين مما يجعله مقصداً سياحياً تراثياً بالإضافة لكونه مزاراً سياحياً دينياً وفيما يلي شرحاً تفصيلياً لهذا التصور:

تصور مقترح لوحدة انتاجية لصياغة وانتاج الحلي السياحية في المدينة المنورة :

"تعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الوحيدة في العالم والتي يمكن بأن نقول ان بها خصوصية سياحية، والتي تأتي بشكل أساسي من وجود الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة". (رشاد، ١٤٢١ هـ).

وتعد المدينة المنورة من أماكن الجذب السياحي الهامة والتي يتوافد عليها ملايين السائحين سنوياً، وهي من المناطق الغنية بعناصر الجذب السياحي سواء الطبيعية أو الصناعية أو الدينية . ويوضح الجدول (١) عدد الرحلات السياحية الوافدة الى المدينة المنورة عام ٢٠١١م حسب الغرض من الزيارة. أما الجدول رقم (٢) فيوضح مصروفات الرحلات السياحية الوافدة حسب وجهة الزيارة ونوع الانفاق ٢.

وجاذبيتها ومدى صدق تعبيرها عن التراث، وهذه الخصائص هي التي تحدد قبول السائح للقطعة من عدمه.

ولقياس هذه الخصائص لا بد من الاعتماد على السائح أو مقتني الحلي السياحية لمعرفة قدرتها الشرائية والثقافية والطبيعية حتى نكون الركائز للإنتاج المستقبلي والتي يعتمد عليها المصمم والصانع في انتاج الحلي السياحية المستقبلية، وذلك من خلال الاجابة على ثلاثة أسئلة مرتبة بحيث كل سؤال يقود للآخر الذي يليه:

السؤال الأول: هل يفضل السائح اقتناء الحلي السياحية السعودية؟
وهنا يجب عمل دراسات دقيقة لنتمكن من معرفة نسبة المنتجات السياحية السعودية عامة والحلي السياحية بوجه الخصوص من مشتريات السائح العامة حتى نتمكن من معرفة مدى أهميتها ومن ثم امكانية رفع هذه النسبة عن طريق رفع خصائص ومميزات منتج الحلي السياحية .

السؤال الثاني: ما تطلعات السائح التي يرغب توفرها في الحلي السياحية السعودية؟

ويهدف هذا السؤال لقياس مستوى القيمة والدقة التي يرغبها السائح في الحلي السياحية السعودية عن طريق معرفة النقاط التالية:

- الطراز المفضل (اسلامي، شعبي).
- النوع المفضل (حلي مستنسخة، مستوحاة مطورة، تقليدية).
- الخامة المفضلة (ذهب، فضة، نحاس، احجار).
- المنتج المفضل (قلادة، سوار، خاتم، دبوس صدر، خلخال، معضد).
- الوزن المفضل (ثقيل، متوسط، خفيف).
- الطريقة التي يفضلها السائح للإعلان عن المنتج (الصحف والمجلات، الجوال والانترنت، الاذاعة والتلفزيون).
- السوق المفضلة لبيع الحلي السياحية السعودية (المهرجانات السياحية والثقافية مثل الجنادرية، المراكز التجارية، الفنادق، عبر التجارة الإلكترونية).
- سبب تفضيل سوق عن آخر (تنوع المعروضات، الشهرة، سهولة الوصول اليه، مناسبة الأسعار، بيئة السوق السياحية، حسن المعاملة، أخرى).

وبالوصول الى نتائج الاجابات على هذه الأسئلة نستطيع أن نصل

جدول (١) الرحلات السياحية المحلية حسب الغرض من الزيارة

الوجهة	فضاء تطلعات	زيارة الأصدقاء والأقرب	العمل والموتمرات	أغراض دينية	أخرى	الإجمالي
المدينة المنورة	193,989	446,597	29,793	1,498,049	9,450	2,177,878
بنبع	525,485	74,688	8,544	0	67,802	676,519
العلا	73,468	12,036	0	0	-	85,504
مهد الذهب	0	16,948	0	0	14,044	30,992
بدر	0	80,436	0	0	2,025	92,461
خيبر	0	11,918	0	0	0	11,918
الحنايفة	0	8,272	0	0	0	8,272
أخرى	0	12,637	0	0	0	12,637
الإجمالي لمنطقة المدينة المنورة	792,942	673,532	38,337	1,498,049	93,321	3,096,181
النسبة (%)	26	22	1	48	3	100

المصدر: مسح السياحة المحلية والمغادرة ٢٠١١م مركز (ماس)، الهيئة العامة للسياحة والآثار

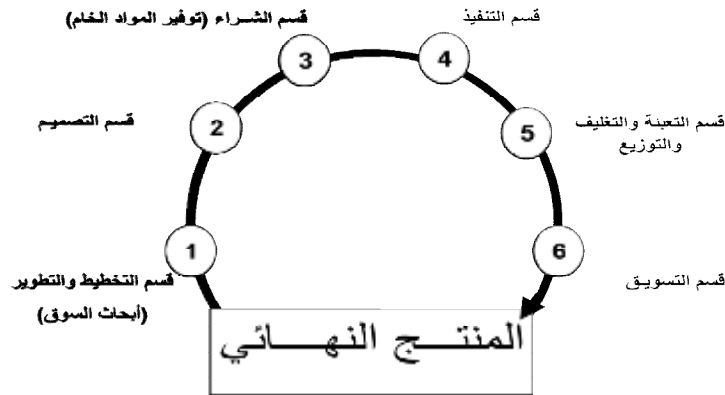
جدول (٢) مصروفات السياح المحليين حسب وجهة الزيارة ونوع الانفاق بالمليون ريال سعودي

الوجهة	مرفق الأيواء	الماكولات والمشروبات	النقل	الترفيه والاستجمام	التسوق	أخرى	الإجمالي
منطقة المدينة المنورة	٦٢٥	٤٥٤	٢٣٥	٣٠٢	٥٧٦	٤٥	٢٢٢٧

المصدر: مسح السياحة المحلية والمغادرة ٢٠١١م مركز (ماس)، الهيئة العامة للسياحة والآثار

مكلاً خصباً وصالحاً لإقامة وإنشاء وحدة إنتاجية مقترحة لصياغة وإنتاج الحلي السياحية في إطار إقامة المشروعات السياحية التنموية المتكاملة يقوم على أساس علمي سليم ، وبذلك نحصل على منتجات عالية الجودة والناجحة من أساليب العمل وادارته، وبإقامة وحدة نموذجية لإنتاج الحلي السياحية والتي من الممكن ان تصبح مقصداً للسياح لشراء هذه المنتجات ولمشاهدة تلك المنظومة المتطورة والمتكاملة والتي تضم مراحل تصميم الحلي السياحية وكذلك مراحل الإنتاج اليدوي وابداعه والآلي وتطوراته مما ينعش بدوره السياحة والاقتصاد في المنطقة.

ويوضح الشكل (1) نموذجاً تخطيطياً للتصور المقترح للوحدة الإنتاجية:



شكل (1)

لطبيعة الخامة والتصميم ، ويجب أن تتم المتابعة المستمرة لعملية إنتاج القطعة من بداية التشكيل حتى الانتهاء من تشكيلها للتأكد من انها تسير وفقاً للتصميم المرفق معها من حيث الشكل والتأكد من الخامات والتنفيذ حتى تكون ذات جودة عالية كما هو مخطط لها. ويجب هنا توفير البيئة المناسبة من حيث الاختيار الجيد للعمالة المدربة وجودة الآلات والورش والأدوات و المواد الخام المستخدمة في تنفيذ القطعة والمواد المساعدة مثل الكيماويات المستخدمة في الطلاء وعمليات التشطيب وغيرها. ويتم في هذا القسم التفثيش على القطع المنتجة قبل عملية التغليف والتسويق وذلك بعمل اختبارات دورية لعينات مختلفة من القطع المنتجة وعمل التعديل اللازم لأي خلل يتم اكتشافه والتأكد منه بعد عملية التصحيح.

خامساً: قسم التعبئة والتغليف والتوزيع:

تعتبر تعبئة المنتج في صورة مثالية من أهم الأمور التسويقية لرواج المنتج وانتشاره ورضا السائح عنه، وهنا ينبغي أن يتم عمل تصميمات مناسبة لعلب التغليف يعتمد فيها على قسم التصميم، ويجب ان تعبأ قطع الحلي بطريقة مناسبة من حيث الحرص على التعبئة السليمة بأن يتم عزل المنتج عن الرطوبة التي قد تضر بخامته وعن الحرارة العالية، والتنظيف الوقائي للقطع بطريقة دورية . ويجب أن يتم الرجوع باستمرار للقطع المخزنة للتأكد من عدم وجود أي ضرر قد يحصل للقطعة ناتج عن التخزين حتى يتم تلافي جميع عيوب القطعة قبل القيام بتسويقها، واخيراً لا بد من تجهيز القسم بوسائل نقل جيدة لمنع تلف القطع الذي قد ينتج عن الاهتزازات أو الصدمات أو الحرارة .

سادساً: قسم التسويق:

وهنا تقترح الباحثة في هذا القسم أن يكون به مكان عرض للسلع السياحية وبيعها للسائح الزائر لهذا المكان بعد مشاهدته لمراحل التصميم والإنتاج لقطع الحلي السياحية السعودية ، وايضاً يتم في هذا القسم تسويق قطع الحلي السياحية من خلال توزيعها على نقاط البيع بحيث توزع على حسب أهمية المنطقة السياحية من حيث كثرة توافد السياح عليها بالإضافة الى كمية الشراء ، وقد تتغير

وبالإضافة الى وجود المسجد النبوي والاماكن المقدسة والمواقع التاريخية والأثرية في المنطقة والتي يتوافد عليها سنوياً آلاف المسلمين من جميع البقاع، حيث تضم المدينة المنورة محافظة مهد الذهب وهي من المحافظات الهامة في المنطقة حيث يوجد بها منجم مهد الذهب والذي افتتح رسمياً في عهد الملك فهد بن عبد العزيز يرجمه الله عام ١٤٠٣ هـ ، وافتتح في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز أكبر منجم نحاس في الشرق الأوسط والذي يقدر مخزون النحاس فيه سبعة ملايين طن قابلة للزيادة . واكتشف الجيولوجيون مؤخراً منجم أم الدمار والذي يحتوي على مخزونات عالية من الذهب ويتوقع ان يضاف الى المشاريع التعدينية في محافظة مهد الذهب .

وترى الباحثة أن كل هذه الميزات جعلت من منطقة المدينة المنورة

يدوي / الي

وفيما يلي شرحاً مفصلاً لأقسام الوحدة المقترحة :

أولاً: قسم التخطيط والتطوير والتسويق:

ويتم في هذا القسم عمل دراسات وتحديد إحصاءات وبيانات دقيقة عن حاجة السائح ومتطلباته من الحلي السياحية السعودية وحاجة السوق من حيث الكمية والمكان والزمان بناء على نتائج الاجابات عن الأسئلة التي تم عرضها في سياق البحث لمعرفة المواصفات الجمالية في المنتج مرتبة وفقاً لتفضيلات السائح وتدور هذه المعلومات في صورة مواصفات مبدئية يستخدمها قسم التصميم كأساس لعمل التصميمات التفصيلية.

ثانياً: قسم التصميم:

وهنا يتم تصميم الحلي السياحية السعودية ، وتكون هذه التصميمات ترجمة لما تم من دراساتي قسم التخطيط والتطوير والتسويق من حيث تحديد الخامة المناسبة واللون والتقنيات المفضلة... الخ، وتكون هذه البيانات على هيئة مواصفات مبدئية يستخدمها قسم التصميم كأساس لعمل التصميمات والرسوم الهندسية والتنفيذية المختلفة لقطع الحلي، ويجب أن تكون هذه التصميمات تحمل الهوية السعودية وقابلة للإنتاج والتحقق والاختبار والمراقبة أثناء الإنتاج.

ثالثاً: قسم الشراء(توفير المواد الخام):

وهذا القسم مسؤول عن امداد وحدة الإنتاج بالخامات اللازمة لتنفيذ القطع وفقاً للتصاميم التي تم اعتمادها بحيث تحدد بدقة نوعيتها بالرسومات الخاصة بها وتحديد نوعيات الخامات والأوزان وبالتالي تحديد مبلغ الشراء التقريبي ليتم اعتماده والذي غالباً ما يكون بالسعر الخاص بالجملة مما يوفر في بعض المصروفات الخاصة بالخامات.

رابعاً: قسم التنفيذ:

هنا تنفذ الرسوم والتصميمات لقطع الحلي السياحية السعودية والتي قد يكون تنفيذها يدوياً ويعتمد على مهارة الصانع وخبرته أو يكون التنفيذ آلياً معتمداً على الآلات المستخدمة ، وفي بعض الأحيان قد يجمع المنتج في أجزائه عند التنفيذ بين الإنتاج اليدوي والآلي وفقاً

- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، ٢٠٠٢م.
- الريفي، عايدة اسماعيل، الجودة الشاملة في الحلي السياحية بين المحلية والعالمية، مؤتمر الفيوم الدولي، أبريل ٢٠٠٤م.
- أبو داود، عبد الرزاق، مفهوم السياحة وأهميته وإمكانية تطبيقه في المملكة العربية السعودية، العقيق، ١٤٢١هـ.
- الإحصاءات السياحية ٢٠١١م، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
- مشروع تنمية السياحة الوطنية في المملكة العربية السعودية، الهيئة العليا للسياحة، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- معجم المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٧م.
- أبو رحمة، مروان- الحناوي، ريم - بلبل، حسن - الحسين، هديل، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م ص ٥٦-٥٧.
- عمر، أحمد اسماعيل، أساسيات الجودة في الإنتاج، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- حمودة، عبد المنعم، المواصفات الدولية ايزو ٩٠٠٠ بين النظرية والتطبيق، المجلد الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٧م.
- عبد القادر، محمود سلامة، الضبط المتكامل لجودة الإنتاج، وكالة المطبوعات، الكويت، ص ٣٨.
- جستنيه، باسمة رشاد، خصوصية السياحة في المملكة العربية السعودية، مجلة العقيق العدد ٣٢، ١٤٢١هـ.
- الملخص الإحصائي لمنطقة المدينة المنورة عام ٢٠١١م، مركز ماس، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Smith, I.J.S, Tourism Analysis, Longman Scientific & Technical, London, 1990, p.22.
- Douglas Foster, Travel and Tourism Management, London, 1986.
- Pearce, D., Tourism Today, Wiley & Sons, N.Y., 1991.
- World Tourism Organization, International Tourism, A Global Perspective, W.T.O., Madrid, 1996.
- Charles R. Goeldner, J. R. Brent Ritchie, Tourism: Principles, Practices, Philosophies, John Wiley & Sons, Canada, 2008.
- David Hoyle, ISO 9000 Quality Systems, Elsevier Ltd, USA, 2009.

اماكن البيع أو قد تستحدث أماكن سياحية جديدة تضاف الى قائمة اماكن التسوق بالإضافة الى انها قد يحدث تغير في شكل المنتج أو طريقة التغليف أو تعديل في سعر السلعة بناء على كمية العرض والطلب وتغير الاسعار، وهذا ما يجب ملاحظته وتسجيله بصفة مستمرة للاستفادة منه في عمليات التصنيع في دوراتها الجديدة.

الخلاصة Conclusion:

مما تقدم يتضح أن المنتجات السياحية السعودية بصفة عامة ومنتجات الحلي السياحية صفة خاصة تعتبر من أهم مصادر الجذب السياحي والتي بالنظر إليها نلاحظ وجود بعض المعوقات التي تمر بها والتي تمنعها من الاستمرارية والمنافسة، وبناء على ذلك يتطلب القيام بعمل دراسة واسعة للحلي السياحية السعودية من حيث تصميمها وتنفيذها وإمكان تسويقها ونظرة السائح ومدى تحقيقها لمتطلباته وإشباع رغباته، والعمل على انشاء وحدة انتاجية متكاملة، ونستطيع القول بأنه بتنفيذ مثل هذه الوحدة الانتاجية لصناعة الحلي السياحية السعودية نضمن انتاج حلي سياحية سعودية عالية الجودة قادرة على المنافسة المحلية والعالمية محققة لمتطلبات السائح وتخلق جواً من الابداع والرفي بهذا النوع من الحلي بالإضافة الي نشر الوعي الثقافي للحلي السياحية السعودية بين المواطنين والسياح وتكوين قاعده من العمالة المدربة من ابناء الوطن المدركين للهوية ولقيمة العمل والمنتج .

نتائج البحث Results:

تعتبر المنتجات السياحية السعودية بوجه عام والحلي السياحية بوجه خاص من أهم موارد الاستقطاب والجذب السياحي، وبزيادة الاهتمام والتركيز أكثر على الحلي السياحية السعودية عن طريق انشاء وحدة إنتاج للحلي السياحية السعودية متكاملة نستطيع تحقيق الاتي:

- رفع قيمة الحلي السياحية السعودية كمنتجات تحمل الهوية السعودية ويود السائح شرائها واقتنائها .
- منافسة الحلي السياحية السعودية لمثيلاتها في الأسواق العربية والعالمية .
- المحافظة على التراث والهوية السعودية .
- زيادة الوعي بالتراث الثقافي السعودي والتعريف به بالطريقة العلمية الصحيحة .
- فتح مجالات عمل جديدة للشباب السعودي في مجال انتاج الحلي السياحية سواء في التصميم أو التصنيع أو التسويق .
- الاستفادة أكثر من الصياغ السعوديين في مجال تصنيع الحلي السياحية لنقل خبراتهم للأجيال الجديدة .
- تنويع مصادر الدخل الوطني وزيادة الواردات المالية .
- يمكن تطبيق هذا المقترح في مناطق أخرى من مناطق المملكة وعلى منتجات سياحية أخرى .

المراجع References:

المراجع العربية:

- الفدا، علياء عبد العزيز، دراسة الحلي التقليدية بمنطقة حائل واستنباط تصميمات حلي مبتكرة منها، رسالة ماجستير،